

## الصورة الذهنية المتبادلة بين أفراد الشرطة والمجتمع وتأثير ذلك على الاستقرار المجتمعي دراسة في بيئة متباينة

عماد السيد أحمد عبد الفتاح جوهرى<sup>(١)</sup> - سامية خضر صالح<sup>(٢)</sup> - ريم أحمد إبراهيم<sup>(٣)</sup>  
أحمد حسنى السيد<sup>(٤)</sup>

(١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) كلية التربية، جامعة عين شمس  
(٣) كلية التربية الرياضية، جامعه حلوان (٤) كلية الدراسات الشرطية، أكاديمية الشرطة.

### المستخلص

تؤدى الخبرات التي يمر بها الفرد دورا كبيرا في تكوين الصورة الذهنية لديه فهو في الواقع يقوم باسترجاع هذه الخبرات واسترجاع ما أدركته حواسه لذا فإن الصورة الذهنية تتأثر بإدراك الفرد وخبراته سواء كان ذلك إيجابيا أم سلبيا، لذا هدف البحث إلى التعرف على الصورة الذهنية المتبادلة بين كل من فرد الشرطة وبين أفراد المجتمع وتأثير ذلك على الاستقرار المجتمعي"، مقسمة الي مجموعتين (٥٠) عينة عشوائية لأفراد الشرطة وعدد (٢٠٠ مفردة) من فئات مختلفة من المجتمع في مناطق متباينة، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح الاجتماعي وذلك باستخدام العينة العشوائية، واستعان الباحثون بأداتي المقياس والملاحظة واعتمد الباحثون على بعض الأساليب الإحصائية منها اختبار (ت) والتكررات والنسب ومعاملات الارتباط، وقد خلصت الدراسة لعدداً من النتائج أهمها:

- أظهرت نتائج الدراسة إلى أن طبيعة الصورة الذهنية التي يحملها المواطنين لجهاز الشرطة إيجابية، حيث يرون انها مؤسسة وطنية، ومواقفها ايجابية نحو متطلبات الشعب المصري، رغم وجود بعض القصور.
- بينت النتائج إلى أن طبيعة الصورة الذهنية التي يحملها مجتمع البحث عن اداء جهاز الشرطة "ايجابية" خصوصاً، بعد ثورة ٣٠ يونيو، وأن هناك عوامل كثيرة أدات إلى تشكيل الصورة الذهنية، مثل الاعلام والخبرات الشخصية، وأن مجتمع البحث لهذه الصورة التي يحملها لجهاز الشرطة فإنه يثق فيه، ويؤيده بنسبة كبيرة.

- أظهرت نتائج الدراسة إلى أن الفروق بين متوسطات والعوامل المساهمة في تشكيل الصورة الذهنية لرجل الأمن بلغت مستوى الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥ للعوامل جميعها، باستثناء دور البيئة الاجتماعية، حيث تبين أن الإناث لديهن متوسطات حسابية أعلى من الذكور على العوامل جميعها، ما يشير إلى أن الإناث يرين مدى مساهمة السمات العامة، والقوانين، ومدى الرأي العام، ووسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لرجل الشرطة. **ومن أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة:**
- التعاون بين رجال الإعلام ورجال الشرطة في نشر الوعي الأمني في كافة وسائل الإعلام
- زيادة الأهتمام برفع معنويات الضباط والأفراد في جهاز الشرطة، وتأمين حاضرتهم ومستقبلهم، حتى نضمن أعلى معدل من الأداء الأمني اللازم .
- تحسين الخدمات المقدمة للمواطن بواسطة التقنيات الحديثة، لتحسين الصورة الذهنية المتبادلة بين المواطن رجل الشرطة.
- عدم انحياز جهاز الشرطة لأي حزب أو نظام، وتغليب مصلحة المواطن على مصالحهم الشخصية.
- توعية أفراد الشرطة عن كيفية التعامل مع المواطن، من أجل تحسين الصورة الذهنية بينهم.

## مقدمة

تعتبر الصورة الذهنية تصور نحو موضوع ما وهذا التصور يشكل عاملاً رئيسياً في تحديد اتجاهات الفرد وميوله و رغباته وسلوكه ومن ثم إصداره للأحكام نحو هذا الموضوع . وتلعب الخبرات التي يمر بها الفرد دوراً كبيراً في تكوين الصورة الذهنية لديه فهو في الواقع يقوم باسترجاع هذه الخبرات واسترجاع ما أدركته حواسه لذا فإن الصورة الذهنية تتأثر بإدراك الفرد وخبراته سواء كان ذلك إيجابياً أم سلبياً . لقد شهد المجتمع المصري في الآونة الأخيرة أحداثاً غير مسبوقه كان من نتائجها نشوب مواجهات عنيفة ودامية مع جهاز الشرطة هذه الأحداث انعكست على الاستقرار الداخلي للمجتمع المصري مما أدى إلى توسيع نطاق الفجوة التي تفصل بين الشرطة والجمهور .

وإذا كان من الثابت عبر فترات طويلة من الزمن أنه لا يوجد مجتمع بشري بلا جهاز أمن فإنه من الثابت الحديثة ضرورة أن يمارس هذا الجهاز عمله مؤمناً بشعار الشرطة في خدمة الشعب حتى ينال ثقة الجمهور وتعاونهم، مما ينعكس على الاستقرار المجتمعي. مما يعمل على خلق أجواء إيجابية من الثقة بين كل من المواطن ورجل الشرطة، تشكل أرضية لعلاقة موضوعية هادفة في تحسين الصورة الذهنية.

ويتطلب عمل رجل الشرطة التعامل مع مختلف النوعيات من المواطنين من حيث الأعمار والمستويات التعليمية والثقافية والاقتصادية ومن خلال هذا التفاعل يتولد ردود أفعال من قبلهم تجاه رجل الشرطة فنجد من يكون صورة ذهنية إيجابية و آخر يكون موقفاً محايداً بناء على صورته الذهنية تجاه رجل الشرطة وثالث يظهر اتجاه سلبي تجاه رجل الشرطة ومن المؤكد انه أصبح أولى اولويات العمل الأمني تحقيق متطلبات وأهداف ثورتي ٢٥ يناير، ٣٠ يونيو وأن يكون عمل الشرطة ذو توجه حديث ومتطور تحت شعار الشرطة في خدمة الشعب وبشكل يرضي آمال الجماهير العريضة من الشعب المصري ولقد ترسخت في أذهان الجمهور منذ القدم أن الشرطة والشعب ندان يقف كلاً منهما على طرفي نقيض من الآخر والعلاقة بينهما يسودها في أغلب الأحيان التوتر وقد انعكس ذلك على العلاقات الاجتماعية والنفسية لدى أفراد الشعب متأثراً به رجال الشرطة وكان سبباً في تكوين صورة ذهنية سلبية لدى البعض من أفراد الشعب وأيضاً رجال الشرطة.

ولعل من أهم ما تتطلبه الأوضاع الأمنية في مصر الآن هو بناءً حقيقياً وواقعياً لعلاقات قائمة على الثقة بين رجال الشرطة والمواطنين وردم الهوة التي باتت قائمة في أذهان بعض الناس من الجانبين بسبب ممارسات فردية شاذة لا ترقى إلى درجة القاعدة هذا فضلاً عما يجب أن تقوم به أجهزة الشرطة ذاتها لتبديد المخاوف التي باتت في نفوس بعض المواطنين بشأن أداء هذه الأجهزة وسلوكها. (الفكر الشرطي، ١٩٩٥، ص ٢٩).

## مشكلة البحث

إن عمل رجل الشرطة يتطلب أن يحدث احتكاك بينه وبين المواطن وهو شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي وهذا التفاعل يتم مع نوعيات مختلفة من المواطنين تتباين في مستوياتهم الثقافية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية. هذا التفاعل المباشر قد يولد ردود أفعال إيجابية نحو رجل الشرطة وقد تكون ردود الأفعال سلبية فتبدأ في تشكيل اتجاهات وصورة ذهنية. وقد يصل الأمر الي رأي عام سلبي تماماً وهذا الأمر يشكل مشكلة جديرة بالبحث .

وقد ألفت هذه المهام على أجهزة الشرطة بظلال قاتمة لصورة رجل الشرطة في أذهان الجماهير وإن اختلفت حدتها من بيئة لأخرى ومن طبقة اجتماعية لطبقة اجتماعية أخرى وفقاً لطبيعة النظام السياسي القائم و ثقافته العامة.

إن هناك نظرة سلبية لدى المواطنين عن رجال الشرطة بشكل عام وإن هذه النظرة السلبية سرعان ما تظهر في عدم احترام المواطنين للعاملين بالجهاز الشرطي وعدم احترام القانون وهذه النظرة قد تعكس اتجاهها نفسياً وقد تعكس صورة ذهنية فردية ومن ثم جمعية من كل المجتمع مستقبلاً نحو رجل الشرطة .

ومن ثم تتمثل مشكلة الدراسة في البحث والوقوف على طبيعة الصورة الذهنية السلبية تجاه رجل الشرطة وهل حدث تغيراً إيجابياً أم ظلت سلبية .

أهتمت الدراسة بقضية العلاقة الاجتماعية بين المواطن ورجل الشرطة وعلاقة الصورة الذهنية التي يبينها المواطن في ذهنه عن معاملة رجل الشرطة معه، بالإضافة إلي دراسة تأثير الصورة الذهنية لديهم عن تفعيل العدالة، ومدى شعورهم بتطبيقها وتطبيق مبدأ المساواة وذلك عقب أحداث ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو.

## أسئلة البحث

- يتحدد التساؤل الرئيسي للبحث في معرفة: ما الصورة الذهنية لدى أفراد المجتمع عن رجل الشرطة وما تأثير هذه الصورة على الاستقرار المجتمعي؟  
وتتنبثق بعض التساؤلات الفرعية من هذه التساؤلات الرئيسية:
- 1- ماهي المتغيرات التي تؤثر في طبيعة العلاقة بين المواطن ورجل الشرطة ؟
  - 2- تحديد العوامل التي تسببت في تكوين الصورة الذهنية تجاه رجل الشرطة ؟
  - 3- إلى أى مدى توجد فروق في الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى المواطنين تبعاً للمتغيرات الاجتماعية والنفسية ؟

## أهداف البحث

- يتحدد الهدف الرئيسي للبحث في: ويتمثل الهدف الرئيسي من الدراسة في ماهي الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى أفراد المجتمع؟  
وتتنبثق من خلال الهدف العام بعض الأهداف الفرعية وهي:
- 1- دراسة نمط العلاقات الاجتماعية والنفسية التي تؤثر في تكوين الصورة الذهنية لدى المواطنين تجاه رجل الشرطة
  - 2- الكشف عن السلبيات في أداء جهاز الشرطة و العمل على تعديلها بما يتناسب مع تحسين الصورة الذهنية لدى المواطنين

## أهمية البحث

تلاحظ في الأوانه الأخيرة تزايد الاهتمام بموضوع الصورة الذهنية و أهميتها بالنسبة للفرد لكون هذه الصورة تلعب دوراً كبيراً في تكوين الآراء واتخاذ القرارات وتشكيل السلوك.  
كما أن موضوع الصورة الذهنية لفت أنتباه الباحثين في ميادين مختلفة نفسية واجتماعية فمن الواضح أن لكل جمهور صورة ذهنية عن أي مؤسسة وهذه الصورة قد تكون إيجابية

أوسلية من خلال تعاملهم مع هذه المؤسسة وخبراتهم معها وتقييم الخدمات التي تقدمها لهم ومن هنا يحدث التفاعل بين المواطن و رجل الشرطة، هذا التفاعل يعمل على تأكيد الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى المواطنين وتعزيزها أو إجراء تعديل عليها.

### الأهمية العلمية:

١. قياس الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى المجتمع من وقت لآخر وبشكل مستمر فإذا تبين أن الصورة سلبية فالواجب يقتضى العمل على تحسين تلك الصورة .
٢. الاستفادة من هذه الدراسة فى الدراسات الأكاديمية والنفسية والأمنية المرتبطة بالصورة الذهنية.

### الأهمية المجتمعية:

١. يفيد البحث جهاز الشرطة في التعرف على صورة رجل الشرطة لدى المواطنين والتصدي لهذه الصورة إذا كانت سلبية والعمل على تعزيزها إذا كانت إيجابية.
٢. إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة من قبل المهتمين بموضوع الصورة الذهنية لرجل الشرطة والعاملين في مجالات البحث العلمي.

## مفاهيم البحث

**مفهوم الصورة الذهنية:** هى إجمالي الانطباعات الذهنية للجماهير عن المنظمة وهي انطباعات عقلية غير ملموسة تختلف من فرد الي آخر وهي المشاعر التي تخلقها المنظمة لدى الجماهير بتأثير ما تقدمه من منتجات وتعاملات مع الجماهير واستثماراتها في النواحي الاجتماعية ومظاهرها الإدارية وتندمج تلك الانطباعات الفردية وتتوحد لتكوين الصورة الذهنية الكلية للمنظمة (علي عجوة، مرجع سابق، ٢٠٠٣، ص ٢٣).

**مفهوم جهاز الشرطة:** لفظ الشرطة يعنى الجهاز المختص بالحفاظ على الأمن العام في المجتمع الحديث حيث يرادف تعبير police والمنبثق من تعبير poltecia اليوناني ويعنى حكم

المدينة أو الدولة، أو هم مجموعة من الأفراد الموظفين الحكوميين والمكلفين بما منحتم الدولة من سلطات على حفظ الأمن والاستقرار في المجتمع عن طريق مجموعة من الإجراءات والقوانين المكلفين بتنفيذها داخل المجتمع أو الموظفون الحكوميون الذين تكمن مهمتهم بالحفاظ على النظام والعمل على منع وقوع الجرائم وحماية ارواح افراد مجتمعها والعمل على تنفيذ اللوائح(هيثم محمد مصباح، ٢٠١٢، ص ٣)

**مفهوم الأمن:** هو الحالة التي يكون فيها الإنسان محمياً قريباً أو بعيداً عن أي خطر يهدده، كما أنه إحساس يمتلك من خلاله الفرد التحرر من الخوف، والأمن هو ايضاً إحساس بالطمأنينة التي يشعر بها الفرد، سواء بسبب غياب الأخطار التي تهدد وجوده أو نتيجة لامتلاكه الوسائل الكفيلة بمواجهة تلك الأخطار حال ظهورها. (أحمد ربيع البحيري، ٢٠١٢، ص ٣).

**مفهوم الاستقرار الاجتماعي:** يشير الاستقرار والتوازن الاجتماعي الي نوع من التساند بين مجموعة ظواهر اجتماعية مترابطة مثل هذا التساند قد يكون ظاهراً أو كامناً وقد يكون دينامياً (متجدداً) أو إستاتيكيّاً (ثابتاً). (أشرف أحمد عبد المغيث، ١٩٩٣، ص ٨٨)

## الدراسات السابقة

١-دراسة عبد الحكيم عامر سيد، بعنوان " دور الإدارة العامة للإعلام والعلاقات العامة بوزارة الداخلية في تكوين الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى المواطن المصري " ٢٠٠٩م  
موضوع الدراسة: اهتمت هذه الدراسة بتناول موضوع الإدارة العامة للإعلام والعلاقات العامة بوزارة الداخلية في تكوين الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى المواطن المصري" وذلك محاولة منها للتعرف على الأهداف الكامنة وراء الخطط الخاصة بالعلاقات العامة بوزارة الداخلية لتحسين الصورة الذهنية عن رجل الشرطة، والتعرف على الصورة الذهنية المرسومة في ذهن المواطن عن رجال الشرطة، وسعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الآتية:

١- رصد الصورة الذهنية الحالية التي يحملها رجل الشرطة للمواطن ويحملها المواطن تجاه رجل الشرطة.

٢- التعرف على مصادر تكوين الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى المواطن المصرى.

٣- التعرف على المواقف الايجابية والسلبية التي تعرض لها المواطن من خلال تعاملهم مع رجال الشرطة وإلى أى مدى أثرت على الصورة الذهنية لديه عن رجال الشرطة.

**منهج وعينة الدراسة:** تنتمى الدراسة هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدمت طريقة المسح الاجتماعى بالعينة، وتم من خلال تحليل مضمون الإصدارات المطبوعة والبرامج الاذاعية والتلفزيونية التي تقدمها إدارة العلاقات العامة والاعلام بوزارة الداخلية، وكذلك مسح لأراء المواطنين لأستطلاع رأيهم وأتجاهاتهم، وأعتمدت الدراسة على عينة من إصدارات وزارة الداخلية، عينة الدراسة وأدواتها: أعتمدت الدراسة على عينة من المواطنين المصريين قوامها (٤٠٠ مفردة) تم اختيارها عشوائياً من فئات وشرائح مختلفة للمجتمع المصرى،

**ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة منها:**

١- توصلت الدراسة أن توقيت بث برامج الشرطة على خريطة الإرسال الخاصة بالتلفزيون المصرى يتم فى أوقات الذروه مقارنة بالبرامج الأخرى وبالتالي لا يتابعها سوى القليل من الجمهور.

٢- أن أغلب القضايا التي تركز عليها برامج الشرطة فى التلفزيون المصرى عن (الجرائم) وغبراز الجهود المبذولة من قبل رجال الشرطة للكشف عن الحقيقة وإظهار الفساد المتغلغل داخل المجتمع ومحاولات رجال الشرطة المستمرة لعلاجه والقضاء عليه.

٢- دراسة انجى محمود عبد المجيد: بعنوان "ديناميات العلاقة بين المواطن ورجل الشرطة" ٢٠١٤

**موضوع الدراسة:** التعرف على أهم المتغيرات التي تؤثر فى طبيعة العلاقة بين المواطن ورجل الشرطة، ومدى التعاون بينهما بهدف تنمية روح التعاون، من خلال التعرف على ديناميات



العلاقة بين المواطن و رجل الشرطة والتعرف على أهم المتغيرات التي تؤثر في طبيعة العلاقة بين المواطن ورجل الشرطة، وسعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الآتية:

١- التعرف على أهم المتغيرات التي تؤثر في طبيعة العلاقة بين المواطن ورجل الشرطة .

٢- التعرف على مدى التعاون بين المواطن ورجل الشرطة .

٣- التعرف على مدى رضا رجل الشرطة عن تفهم المواطن لعمله .

**منهج وعينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) مفردة مقسمة الي عينتين، الأولى (١٥٠) من رجال الشرطة و الثانية (١٥٠) من المواطنين، وهم الفئة المستهدفة من الدراسة، فإنه تم اختيار عدد (١٥٠) مفردة لتطبيق استمارة الاستبيان عليهم، كما تم اختيار عدد من (١٥٠) مواطن ممن تعامل مع الخدمات التي يقدمها جهاز الشرطة أدوات الدراسة: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة منها:

•اهتمام وسائل الاعلام برجل الشرطة وعدم ابرازها لبعض الأدوار السلبية التي يرتكبها البعض والتي تؤدي الي ضعف الثقة بين المواطن ورجل الشرطة .

•رفع المستوى الاقتصادي برجل الشرطة ليكون حافز له في تفعيل دوره مع المواطنين وذلك نظراً لضعف المقابل المادى .

٣- دراسة خالد إبراهيم حسن، بعنوان " الصورة الذهنية لرجل المرور في المجتمعات العربية " ٢٠١٤م.

**موضوع الدراسة:** تهدف الدراسة إلى إن عمل رجل المرور يتطلب أن يحدث احتكاك بينه وبين المواطن وهو شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي، هذا التفاعل يتم مع نوعيات مختلفة من المواطنين تتباين مستوياتهم التعليمية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، هذا التفاعل المباشر قد يولد ردود أفعال قوية وسالبة نحو رجل المرور، فتبدأ في تشكيل اتجاهات، وصورة ذهنية، وقد يصل الأمر إلي رأي عام سلبي تماماً، اعتمد الباحث في البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الملائم، لذا تم اختيار العينة بالطريقة القصدية، بلغ حجمها ( ١٨٣ ) فرداً من السعودية والأردن، ومصر، والسودان، وأن الهدف من البحث ليس تعميم

النتائج، بل إعطاء مؤشرات عن الصورة الذهنية لرجل المرور فى المجتمعات العربية، أهم النتائج:

• أن الصورة الذهنية لرجل المرور لدى عينة البحث من السعودية، مصر، الاردن، السودان، صورة إيجابية فى أبعاد المقياس الثلاثة : بعد التقييم، بعد النشاط، وبعد القوة، وتتميز بالارتفاع .

• تعميق الصورة الذهنية على إدارات المرور فى المجتمعات العربية والعمل على تأهيل وإعداد رجال المرور جيداً، وأن تقوم إدارات العلاقات العامة بإيجاد مناخ إيجابى و إقامة جسور من الثقة والتواصل بالمواطنين، وزيادة الوعى المرورى لديهم.

٤- دراسة مورفى كريستينا ( Murphy Kristina )، بعنوان " رضا الجمهور عن

الشرطة وأهمية العدالة الإجرائية وأداء المواجهات بين الشرطة و المواطن " ٢٠٠٩ م  
هناك مجموعة من كبيرة من المؤلفات التى أثبتت انه عندما تستخدم السلطات للعدالة الإجرائية مع الجهات التى تنظمها سيكون الناس أكثر تراضياً عن تلك السلطات وستكون مستعدة أكثر للتعاون مع الاتجاهات و القواعد فى سياق قوات الشرطة، والعدالة الإجرائية كما أثبتت أهمية تشكيل الشرطة لوجهات نظر المواطنين حول شرعية ارتياحهم للشرطة، وأيضاً إلى تعزيز التعاون مع الشرطة وما تبقى الى حد كبير غير مفحوص هو ما إذا كانت إيجابية للعدالة الإجرائية أو انها تتفاوت بين مختلف أنواع الشرطة . ومواجهات المواطن.

قامت هذه الدراسة بدراسة الأهمية النسبية للعدالة الإجرائية على تصنيفات الشرطة، ومدى الإرتياح عبر نوعين من الشرطة لمواجهة المواطن ( اتصالات المواطن، اتصالات الشرطة ).  
نتائج الدراسة : أظهرت ان العدالة الإجرائية هى الأهم فى الشرطة وكانت الشرطة قد بادرت بالإتصال، بينما هى الأهم فى أداء اتصالات الشرطة بالمواطنين.

٦- دراسة ريناياور بي سي ( Renauer B.C )، كوفيللي أي ( Covelli E )  
بعنوان " دراسة العلاقة بين المواطن ورجل الشرطة والصورة الذهنية لتحيز رجل  
الشرطة"، ٢٠١١م

اهتمت الدراسة بقضية العلاقة الاجتماعية بين المواطن ورجل الشرطة وعلاقة الصورة  
الذهنية التي يبينها المواطن في ذهنه عن معاملة رجل الشرطة معه، بالإضافة إلى دراسة  
تأثير الصورة الذهنية لديهم عن تفعيل العدالة، ومدى شعورهم بتطبيقها وتطبيق مبدأ المساواة  
هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى ضرورة استخدام ثلاثة مفاهيم لفهم الاختلاف في الرأي  
العام بشأن الوتيرة التي تستخدمها الشرطة بشكل غير عادل في العدالة الإجرائية وتفعيل  
استجابة الحكومة المحلية نتائج الدراسة : أشارت النتائج إلى وجود تصورات سلبية لتحيز  
الشرطة والتي أوضحت أن الأمريكيين الأفارقة المشاركين هم أكثر تحيزاً.

٧- دراسة سين ديبلوك ( Sean DeBlicke )، كريستوفر دبليو  
اورتيز ( Christopher W Ortiz ) بعنوان " تقييم العلاقات بين الشرطة والمجتمع  
" ٢٠١٦م.

هذه الدراسة لها أثار واسعة على منطقة لوس انجلوس أدت إلى تنحية إدارة شرطة لوس  
أنجلوس، كما تدل على ذلك النتائج التي تم التوصل إليها من المقيمين في باسادينا وضباط  
الشرطة ككل، ويمكن تعلم الكثير من هذا المثال الناجح.

نتائج الدراسة:

- العمل على الحد من الجريمة وتحسين العلاقات بين الشرطة والمجتمعات .
- إن هنالك تأييد قوى للوظائف المرتبطة بالشرطة المجتمعية وتوفير المال الكافي لفهم  
مشكلات الأقليات و الجماعات المهاجرة .

## الإطار النظري للدراسة

### أولاً: تأثير الصورة الذهنية في تكوين العلاقات:

أهمية الصورة الذهنية: ترجع أهمية الصورة الذهنية إلى عدة عوامل أهمها:

١- للصورة الذهنية دوراً كبيراً في تشكيل مدارك الفرد ومعارفه، مما يجعل لها تأثيراً واضحاً على سلوك الفرد وقدراته وتوقعاته وردود أفعاله إزاء كثير من القضايا الهامة على حياته بصفة خاصة، فالصورة بمثابة المرشح، فهي تؤثر على إدراكنا لما يدور حولنا من التجارب الحاضرة والمستقبلية، كما تؤثر على توقعاتنا واستنتاجنا عن الآخرين ( جيهان رشتى، ١٩٧٨، ص ٩٦).

٢- هناك علاقة وثيقة بين الصورة الذهنية والقرار، حيث أن عملية صنع القرار تتطلب التوصل إلى أفضل الخيارات وأكثرها ملائمة. وهذه الخيارات تتأثر بالصورة الموجودة والمتكونة لدى صانع القرار، والتي تعد عنصراً أساسياً لتحديد الموقف الذى يتخذه. (عبد الحميد حجازى، ١٩٨٧، ص ١١١).

٣- كما للصورة الذهنية دوراً هاماً في حياة الأفراد، فإنها تقوم بدور غاية في الأهمية في حياة الدول والعلاقات الدولية، الأمر الذى يبرر حرص كافة الدول على أن تكون صورتها لدى الآخرين تخدم أهدافها ومصالحها مهما كان الجهد أو الثمن لإزالة أية معالم أو جوانب سلبية موجودة في صورتها أو قد تطراً عليها (راجية قنديل، ١٩٨١، ص ٥٤).

### ثانياً: سمات وخصائص الصورة الذهنية:

تمثل الصورة الذهنية إطاراً للذاكرة، فهي ليست مجرد محاكاة بل هي عملية بناء تصورات أو عملية من التفسيرات المتكررة والرموز التي تتعلق بشكل ما بالأشياء أو المشاعر أو الأفكار. لذا فالإدراك والصورة الذهنية عمليتين مترابطتين، فعندما يستخدم الأفراد المعلومات المتاحة لديهم لتشكيل الانطباعات والصور عن الآخرين أو إصدار أحكام عن شخصياتهم تسمى هذه العملية بالإدراك (Sears, D, 1985, p, 50).

ومن السمات العامة للصورة الذهنية الشك واليقين، الوضوح والإبهام الحقيقة وغير الحقيقة كما أنها تشتمل على الوعي واللاوعي وأوجه الإدراك الفرعية. فنحن لا نستطيع إدراك كل أجزاء الصورة في نفس الوقت وبنفس الدرجة. (ثريا أحمد البدوي، ٩٩٥، ص ٧٨).

**ثالثاً: أبعاد الصورة الذهنية:** أوضح "Steinberg" عام ١٩٧٥ أنه يمكن تمييز ثلاثة أبعاد للصورة الذهنية المتكونة لدى فرد ما عن فرد آخر أجنبي، مما قد يسمح بالتعرف على سلوك هذا الفرد كما سيتضح فيما يلي: (نشوى الشلقاني، ٢٠٠٠، ص ٨٥-٨٧).

١- **البعد الثقافي أو المعرفي:** ويقصد بهذا البعد المعلومات التي يدركها الإنسان حول موضوعاً معيناً، فمعرفة ثقافة الشخص الآخر (لغته- قيمة- عقائده- ثقافته...) يسمح بالتعرف على سلوك هذا الشخص والتنبؤ بردود الأفعال المحتملة مما يساعد في توضيح الصور المتكونة وهناك عاملان رئيسياً يؤثران على دقة تنبؤاتنا طبقاً للمعلومات الثقافية وبالتالي يؤثران على دقة الصور المتكونة:

العامل الأول: كلما زادت معرفتنا بثقافة الفرد كلما ساهم ذلك في دقة الصور المتكونة عنه مما يؤثر على دقة تنبؤاتنا.

العامل الثاني: عدم معرفتنا بثقافة الفرد يؤدي إلى عدم دقة الصور وعدم دقة تنبؤاتنا عن أصحاب الصور وتصرفاتهم.

٢- **البعد النفسي أو الوجداني:** وهذا البعد المرتبط بالمشاعر وميل الأفراد لموضوع ما أو كراهيتهم له إذ تتأثر الصورة بعمق المشاعر والعواطف والأحاسيس.

وتتضح أهمية هذا البعد في تأثيره على تبنى التنبؤات وتكوين الصور على أساس السمات الفردية التي يختلف فيها الأفراد فيما بينهم، بغض النظر عن تشابههم على باقي أعضاء الجماعة التي ينتمون إليها في الثقافة أو غيرها.

ويرتبط البعد النفسي بالبعد المعرفي، فالبعد النفسي يتحدد في ضوء السمات المدركة سواء بالقبول أو الرفض. كما أن البعد النفسي يتشكل جنباً إلى جنب مع البعد المعرفي ولكن مع مرور الوقت يتلاشى البعد المعرفي بينما يبقى البعد النفسي.

٣- **البعد الاجتماعي:** إن المعرفة بعضوية الفرد في مجتمعه بالإضافة إلى معرفة الجماعات التي ينتمى إليها يسمح لنا بالتنبؤ بردود أفعال هذا الشخص والتي تؤثر فيما بعد على الصور المتكونة عنه. إلا أن التنبؤ بالسلوك باستخدام البعد الاجتماعي قد يكون خطأ بسبب أن الأفراد قد ينتمون كأعضاء لأكثر من جماعة بحيث لا نستطيع تحديد أى الجماعات تؤثر على سلوكهم وبأى درجة، فالسلوك يؤثر على طريقة تكوين الصور أو توضيحها.

**ثانياً: ديناميات العلاقة بين المواطن ورجل الشرطة ودورها في الإستقرار المجتمعي  
طبيعة العلاقة بين المواطن ورجل الشرطة:**

١- **واقع العلاقة بين المواطن والشرطة:** اتسمت العلاقة بين المواطن الشرطة على مر العصور بقدر كبير من الحساسية، نظرا لما تمثله الشرطة من تجسيد للسلطة التي تمسك بزمام الأمور في الدولة وما تملكه من أدوات للردع والعقاب. وتتوقف هذه العلاقة إلى حد كبير على مدى ما يتمتع به المجتمع من استقرار وتوازن في الحقوق والواجبات وما يتميز به من احترام القانون والعدالة والحفاظ على مبادئ الديمقراطية والمساواة، وكانت مساندة الجمهور لتلك الضوابط هي الدرع الواقي للجماعة ضد الانحراف إلى الجريمة.

٢- **مجالات تعامل المواطنين مع الشرطة:** الواقع أن الأفراد يحكمون على جهاز الشرطة من خلال تصرفات أفراد هذا الجهاز ويتأثر حكمهم هذا بالتجارب الشخصية التي مرت بكل منهم، فإذا كانت التجربة حسنة أصبح الفرد داعية حسنة عاملا مساعدا لرجال الشرطة، وإذا أسئ عليه كان له مردود سلبي على جهاز الشرطة وصورته لدى المواطنين مما يعد معوقا للتعاون بين المواطنين والشرطة، والثقة في الشرطة ينميها العمل الإيجابي ولا تتحقق بالتمني، بل يجب أن توضع الوسائل والإجراءات التي تؤدي إلى خلق علاقات طيبة مع المواطنين، وهناك الكثير من التصرفات التي لها أهميتها في بناء الثقة ( أحمد عبد الحميد الأبشيهي، ٢٠١٢، ص ٠٢ )

٣- **صور تعاون الجمهور مع الشرطة:** أوضحنا فيما سبق أن من حق الجمهور بل من واجبه أن يسهم في منع الجريمة والوقاية منها، دفاعا عن المجتمع الذي يعيش فيه واستثمارا لجهوده في ذلك، والتعاون قد يتم بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

أ- صور التعاون المباشر: ونقصد بتلك الصور من التعاون المجهودات التي يقوم بها الجمهور لمنع الجريمة أو الوقاية منها أو ضبط فاعليها بصورة مباشرة، فهي مجهودات تهدف مباشرة إلى الوقاية من الجريمة وضبط فاعليها، ومثال ذلك: (قذري عبد الفتاح الشهاوى: مرجع سابق، ص ٦٤)

- الإبلاغ عن الجرائم والحوادث والتقدم للشهادة أمام سلطات التحقيق للإدلاء بالمعلومات التي من شأنها مساعدة سلطات تحقيق في كشف غموض الحوادث المختلفة.

ب- صور التعاون غير المباشر: ونقصد بصور التعاون غير المباشر المجهودات التي يمكن أن يقوم بها الجمهور ويكون من شأنها توفير المناخ الصحي والملائم للمواطن، ولا شك أن تلك الصورة من صور التعاون في المجال الخصب لتعاون الجمهور مع رجال الأمن، حيث يستطيع الجمهور القيام بدور حيوي وغير محدود في هذا الصدد، على خلاف الأمر في حالة التعاون المباشر.

### **ثالثاً: معوقات التعاون بين الشرطة والمجتمع وتتمثل في النقاط الآتية:**

١- المعوقات التي تصدر من جهاز الشرطة ضد ذلك التحول فتتمثل في غياب الهدف المشترك والاختلاف في اللوائح والنظم، حيث أنه من ضمن أهداف جهاز الشرطة كسب رضا الجمهور إلا أن الممارسات العملية عكس ذلك، وشعور أفراد الشرطة أن هذا العمل سينقلهم من رجال شرطة إلى موظفي شئون اجتماعية والخوف من فقدان السيطرة.

٢- المعوقات التي تحدث من جانب الجمهور نجد أنها تتعلق بتعارض مصالح بعض أفراد الجمهور مع ذلك التحول والشعور بعدم المصادقية وهذا ناتج عن احتفاظ الجمهور بذاكرة ممتلئة عن تجارب سابقة للجهاز الأمني.

٣- الاهتمام بالأمن السياسي على حساب الأمن الجنائي، مما أدى إلى توجيه جهود جزء كبير من جهاز الشرطة إليه، الأمر الذي ظهرت آثاره السلبية على مكافحة الجرائم الجنائية، فضلا عن شعور المواطنين بتدخل جهاز الشرطة في مجالات ليست لها صلة بعمله لدرجة وصلت إلى التدخل في الحياة الشخصية للكثير من المواطنين، وذلك من خلال إساءة استعمال قانون الطوارئ.

٤ - شعور المواطنين بعدم المساواة أمام القانون، وأنه لا يطبق سوى على الضعيف، مما نمت شعورهم بالظلم وزاد شعورهم السلبي تجاه جهاز الشرطة.

٥- المعالجة الأمنية لجميع المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وعدم قيام أجهزة الدولة المختصة بدورها في مواجهة المشاكل المتعلقة بها. ( حسن محمد على، ٢٠١٢، ص ٥٦)

- ومن ضمن النظريات العامة المفسرة للدراسة : نظرية التوازن المعرفي:

فى حين ترى نظرية التوازن المعرفى ( Cognitive Theory ) لفرتر هيدر أن فهم الشخص العادى لعالمه الاجتماعى نقطة انطلاق، وأن أبناء الثقافة الواحدة يؤمنون بافتراضات أساسية حول سلوك الناس، وأن هذه الافتراضات تشكل جزءا من نظام المعتقدات الخاص بتلك الثقافة يميزها عن ثقافة أخرى ( جودة جابر، ٢٠١١م، ص ٢٧٥).

ويركز (هيدر) على نوعين من العلاقات بين الناس، الأولى علاقات متصله بالمشاعر، وهى تنمية للطريقة التى يشعر بها الفرد، ويقيم الأشياء وتتضمن مشاعر الحب والإعجاب والقبول، وهذه العلاقات تفسر كيفية تكوين الصورة بشكل عام، والثانية علاقات متصله بالوحدة، وهكذا فإن الفرد يسعى للوصول الي درجة الرضا المطلوبة التى تحقق له التوازن الداخلى، فهو يهدف الى إرضاء نفسه والمحافظة على العلاقات التى تربطه بمحيطة الخارجى، وهكذا فإن لنظرية التوازن عدة حالات أو صور.



ويؤكد (هيدر) أن كل فرد يرغب في أن يرى الانسجام بين ما يراه ( الصورة التي يحملها) ومايقوم به من أعمال ( نحو رجل الشرطة )، فإذا رأى الفرد شخصين آخرين مواطن ورجل الشرطة ورأى بينهما علاقة ما، فإذا كان كل واحد منهما يحب الآخر، فإنه يتوقع أيضا أن يحب أحدهما الآخر، فإذا كان يحب أحدهما ولا يحب الآخر، فإنه يتوقع أن يكره أحدهما الآخر.

ويؤكد (هيدر) أن كل فرد يرغب في أن يرى الانسجام بين ما يراه ( الصورة التي يحملها) ومايقوم به من أعمال ( نحو رجل الشرطة )، فإذا رأى الفرد شخصين آخرين مواطن ورجل الشرطة ورأى بينهما علاقة ما، فإذا كان كل واحد منهما يحب الآخر، فإنه يتوقع أيضا أن يحب أحدهما الآخر، فإذا كان يحب أحدهما ولا يحب الآخر، فإنه يتوقع أن يكره أحدهما الآخر. جودة جابر : علم النفس الاجتماعي، ط٢، مرجع سابق، ص٢٨٨)

#### رابعاً: نظرية الضمنية الشخصية:

أما النظرية الضمنية في الشخصية حسب (برونر وتاغوري) فتكون مشتركة بين أفراد الثقافة الواحدة، وهناك افكار ومعتقدات وحدود مشتركة لذلك، فهما يضربان مثلا بأن الكثير من الناس يعتقد أن العيون الواسعة دليل على الانبساطية وأن صورة الذكي لديهم بأنه يتميز حجم جمجمة أكبر من الشخص العادي وبالرغم من ذلك فإن النظرية تناولت الخبرات الشخصية القائمة على التفاعل مع الآخرين وتكوين صورة ذهنية بشأنهم من خلال منظومة من الافتراضات و الاستنتاجات .

وتمضى النظرية الضمنية في الشخصية لتتناول ظاهرة التتميط (Stereo Typing)، فقد تقود معلومة واحدة عن الفرد الى استنتاجات أخرى، وفي التتميط تنحصر المعلومات في جانب بارز لدى الشخص المستهدف مثل جنسه أو العنصر الذي ينتمي اليه أو قوميته، وتولد المعلومات أحكاما تمثل صورة، ولكنها هنا عبارة عن صورة نمطية، فيتم التعميم بأن كل رجال الشرطة يمتلكون خصائص متشابهة Oakas,P.J. Haslam and Turner (J.C.(1994)

وهناك تفسير آخر حول كيفية اكتساب الصورة الذهنية قدمته فرضية بذرة الحقيقة كإجابة عن التساؤل الرئيس كيف تظهر الصورة التي نحملها عن الآخرين؟ ولإجابة على هذا التساؤل يرى كامبل (Campbell, 1967) أن مثل هذه الصورة تظهر الي حيز الوجود من الخبرة الشخصية بموضوع الصورة، سواء أكان شخصا أو موضوعا ونقل هذه الخبرات للآخرين فى الأسرة و الأصدقاء... إلخ، هذه العملية تؤدي الى تكوين الصورة فى عقول الناس، ومن هنا يتضح دور الخبرة المباشرة فى تكوين الصورة الذهنية.

## الإجراءات المنهجية

### - نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

١- نوع البحث: يندرج نوع الدراسة الحالية تحت إطار الدراسات الوصفية التحليلية Analytic Descriptive التى تعتمد على أسلوب المسح الاجتماعى بالعينة والتي يمكن عن طريقها الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع وتسهم فى تحليله، الأمر الذى يساعد فى توضيح مشكلة الدراسة والوصول إلى مجموعة من النتائج التى تفسر موضوع الدراسة. ومن هنا فقد كانت هذه الدراسة ضمن إطار الدراسات الوصفية التى تهدف إلى محاولة التعرف على الصورة الذهنية المتبادلة بين أفراد الشرطة والمجتمع و تأثير ذلك على الاستقرار المجتمعي، وطرق مواجهتها ومحاولة إيجاد حلول لها.

٢- منهج البحث: اعتمدت الدراسة على المنهج العلمى من خلال المسح الاجتماعى وهو احد أساليب المنهج العلمى لمعرفة حقيقة الظاهرة التى تقوم على الدراسة بمحاولة تقديم حلول لتلك الظاهرة.

من هنا نرى الأسلوب المنهجى الذى يتناسب وطبيعة الدراسة تمثل فى الأسلوب الوصفى التحليلي Descriptive Method باستخدام أسلوب المسح الاجتماعى بالعينة، ويتسم منهج المسح الاجتماعى بالعينة sample social survey والذى يعد من اكثر المناهج العلمية

استخداماً وشيوعاً في البحوث الاجتماعية للتطبيق على العينة، حيث يعتبر مرحلة أولى وهامة للبحث الإمبريقي .

- أدوات جمع البيانات: اعتمدت الدراسة الراهنة بشكل عام على اداة المقياس، وقد تضمن (المقياس) بخلاف البيانات الأساسية عدداً من الأبعاد الهامة التي ترصد بدقة لأهم مشكلات الدراسة، وقد تضمن ثلاثة وستون سؤالاً في شكل أسئلة مقننه، وبلغه سهلة و واضحة، كذلك تم ترتيبها بشكل منطقي ليتواكب مع أهداف الدراسة وطبيعة الموضوع، وقد تم عرضالمقياس في شكله النهائي على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع وعلم النفس، أكاديمية الشرطة للتأكد من صدق الأداه، ولمراجعة وإبداء الرأي في مكوناته الأساسية، وقد تم الاسترشاد بمجموعة مهمة من الملاحظات المرتبطة بصياغة بعض الأسئلة وإضافة متغيرات أخرى.

ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس لإمكانية الاعتماد على نتائج المقياس استخدمت الباحثون معادلة ألفا كرونباخ (AlphaCronbach)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول رقم (١): ثبات العبارات للمقياس

محاور الاستبيان	عدد العبارات	قيمة ألفا
المحور النفسى	١٠	٠,٦١٥
المحور الاجتماعى	١٠	٠,٦٢٣
المحور الاقتصادى	٨	٠,٦٣٣
المحور الأمنى	٩	٠,٦٣٠
محور الإستقرار المجتمعى	٨	٠,٧٦٦
إجمالى الاستبيان	٤٥	٠,٧١٥

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات جميعها قيم جيدة حيث بلغت قيم معامل الثبات (0,615، 0,623، 0,633، 0,630، 0,766) لمحاور الاستبيان الخاص بالمواطنين (المحور النفسي، المحور الاجتماعي، المحور الاقتصادي، المحور الأمني، محور الاستقرار المجتمعي) على التوالي وهي قيم مرتفعة أكبر من (0,5)، وكانت قيمة ألفا لإجمالي الاستبيان الخاص بالمواطنين (0,715) وهي قيمة مرتفعة أكبر من (0,5)، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها. **أ- صدق الأداة:** تعتبر الأداة صادقة إن كانت تقيس ما وضعت لقياسه، أو الصفة التي تهدف إلى قياسها، فإذا كانت أداة الدراسة تقيس اتجاه المبحوثين نحو شيء معين، فيجب أن تعطينا النتائج الاتجاه نحو هذا الشيء وليس نحو شيء أو موضوع آخر. وقد اعتمدت الدراسة على نوعين من الصدق هما:

١- **صدق المضمون أو المحتوى: Content Validity:** ويسمى هذا النوع من الصدق بالصدق المنطقي، ويحسب هذا الصدق من فحص محتوى الاختبار وتحليل أسئلته لمعرفة مدى تمثيلها للسلوك الذي يقيسه الاختبار، وللتأكد من أن الأسئلة تغطي جميع جوانب المشكلة.

**ولتحقيق هذا الصدق بطريقة المحتوى تم الأتي:** تحديد المجال الذي نريد قياسه تحديداً واضحاً، وهي هنا الصورة الذهنية المتبادلة بين أفراد الشرطة والمجتمع و تأثير ذلك على الاستقرار المجتمعي، وبناء على هذا تم بناء مجموعة من الفقرات أو الأسئلة الممثلة لهذا المجال، وتم تحديد الصدق المرتبط بالمحتوى ليعكس مدى تمثيل فقرات المقياس لمجال الدراسة.

٢- **الصدق الظاهري:** حيث قام الباحثون في إطا رمرعاة الصدق الظاهري بعرض المقياس على عدد من الأساتذة المحكمين بهدف تقييمه وتوضيح رؤيتهم في تحقيق الأداة لأهداف الدراسة، وقد قرر السادة المحكمين أن العبارات الموجودة بالمقياس ترتبط ارتباطاً بموضوع

الدراسة، وقد استفاد الباحثون من ملاحظات المحكمين في إجراء بعض التعديلات على المقياس قبل تطبيقه لحذف أو إضافة بنود جديدة.

**ب- الثبات:** معنى ثبات الاختبار أن يكون الاختبار مماثلاً لنفسه بمعنى أن يعطى نفس النتائج حين يطبق أكثر من مرة على فرد لم تطرأ عليه تغيرات في الفترة الفاصلة من شأنها أن تغير من الظاهرة التي يقيسها الاختبار.

فقد قام الباحثون باختبار مبدئي لأداة الدراسة للتأكد من ثبات الأداة على مجموعة من المبحوثين بلغ عددهم (٢٠) من بين أفراد العينة الأصلية وكانت الغالبية العظمى من الاستجابات مطابقة للمقياس الأصلي، وقد أدى ذلك كله إلى الاطمئنان لسلامة أداة الدراسة وقياسها للجوانب التي صممت من أجلها وفقاً لدواعي الثبات والصدق المنهجين وطبقاً للقواعد العلمية المعمول والمطبقة في هذا.

#### - مجالات البحث:

- أ- المجال الجغرافي:** ويقصد بالمجال الجغرافي هو النطاق المكاني لإجراء الدراسة وفي هذه الدراسة سوف يكون المجال الجغرافي لها في مديريات الأمن وأقسام الشرطة في ( مديرية أمن القاهرة - مديرية أمن الجيزة - مديرية أمن الاسكندرية - مديرية أمن الفيوم - مديرية أمن الوادي الجديد).
- ب- المجال البشري:** ويقصد بالمجال البشري هو جمهور الدراسة وهم أفراد الشرطة وعينة من أفراد المجتمع مقسمة الي مجموعتين (٥٠ مفردة) كعينة عشوائية لأفراد الشرطة و(٢٠٠) كعينة عشوائية من فئات المجتمع بمناطق متباينة، وقد شملت عينة الدراسة(٢٥٠)، بحيث تمثل هذه العينة بقدر الإمكان المجتمع البحثي.
- ج- المجال الزمني:** استغرقت الدراسة الميدانية قرابة الثلاثة أشهر، ابتداء من شهر سبتمبر ٢٠١٩، وحتى نهاية شهريناير ٢٠٢٠م، علماً بأن الباحث ومنذ تسجيل الدراسة يقوم بجمع المادة العلمية، وتأسيس المفاهيم والنظريات والدراسات المرتبطة بموضوع البحث

## خصائص عينة الدراسة

**حجم العينة:** كانت هناك شروط لدى الباحث عند إختيار عينة الدراسة من هذه الشروط:

كانت هناك شروط لدى الباحث عند إختيار عينة الدراسة وذلك لأسباب موضوعية نوجزها فيما يلي:  
- تم إختيار عينة عشوائية وفقاً لمعادلة التمثيل الإحصائي التي تشير إلى أن أي مجتمع بشري يزيد عدد أفرادها عن ١٠٠,٠٠٠ مفردة، يمكن أن يمثلها (٣٨٤) مفردة بحيث تمثل هذه العينة بقدر الإمكان المجتمع البحثي.

- وقد شملت عينة الدراسة (٢٥٠ مفردة)، بحيث تمثل هذه العينة بقدر الإمكان المجتمع البحثي وهي مقسمة على النحو الآتي عينة من أفراد المجتمع عددها (٢٠٠ مفردة) عشوائية تمثل فئات المجتمع بمناطق متباينة، وعينة لأفراد الشرطة وعددها (٥٠ مفردة).

**جدول (٢):** نتائج الإحصاء الوصفي للبيانات الديموجرافية لعينة الدراسة من المواطنين

البيانات الديموجرافية	المتغيرات	العدد	النسبة
النوع	ذكر	١٤٨	٧٤,٠%
	أنثى	٥٢	٢٦,٠%
	الإجمالي	٢٠٠	١٠٠%
المؤهل	امى	٢٠	١٠,٠%
	يقرأ ويكتب	٥٥	٢٧,٥%
	مؤهل عالى	١٢٥	٦٢,٥%
	الإجمالي	٢٠٠	١٠٠%
محل الإقامة	القاهرة	٤٠	٢٠,٠%
	الجيزة	٣٨	١٩,٠%
	القليوبية	٢٧	١٣,٥%
	الفيوم	٣٠	١٥,٠%
	الوادى الجديد	٢٥	١٢,٥%
	الاسكندرية	٤٠	٢٠,٠%
	الإجمالي	٢٠٠	١٠٠%
حالة العمل	دائم	١٢٧	٦٣,٥%
	موسمى	٧٣	٣٦,٥%
	الإجمالي	٢٠٠	١٠٠%

**وصف وتفسير الجدول:** يتضح من الجدول السابق والخاص بنتائج الإحصاء الوصفي للبيانات الديموجرافية لعينة الدراسة من المواطنين بأنه قد تم تطبيق الاستبيان على عينة قوامها (٢٠٠) فكان العدد الأكبر من عينة الدراسة من (الذكور) بعدد (١٤٨) مفردة بنسبة (٦٢,٨%)، وعينة (الإناث) بعدد (٥٢) مفردة بنسبة (٢٦,٠%)، وهذه النسبة طبيعية إلى حد ما حيث يرجع السبب في ذلك إلى أن أغلبية تعامل المواطنين داخل المصالح الشرطة من الرجال وهو ما أوضحت نتائج العينة بنسبة (٦٢,٨%)، أما عينة الإناث فجأت بنسبة (٢٦,٠%) وهي نسبة طبيعية وكانت معظمها متركزة في محافظات القاهرة والجيزة والاسكندرية، بينما كانت نسبتهم قليلة في باقي محافظات مجتمع الدراسة.

كما يتضح أيضا من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل أن غالبية العينة من الفئة (مؤهل عالٍ) بعدد (١٢٥) مفردة بنسبة (٦٢,٥%) وهي أعلى نسبة، يلي ذلك (بقرأ ويكتب) كانت بعدد (٥٥) مفردة بنسبة (٢٧,٥%)، أخيراً (امى) بعدد (٢٠) مفردة بنسبة (١٠,٠%)، يتضح من النسب السابقة إرتفاع مستوى التعليم الجامعي وكان غالبيتهم في المحافظات الحضرية مثل القاهرة والجيزة والاسكندرية، وهذا الأمر طبيعى لأنها تعتبر هذه المحافظات عواصم للدولة المصرية.

جدول (٣): نتائج الإحصاء الوصفي لعبارات المحور الاجتماعي لكل من (القاهرة، الجيزة، القليوبية)

العبارات	القليوبية			الجيزة			القاهرة		
	الترتيب	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الترتيب	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الترتيب	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي
تصرفات بعض رجال الشرطة غير المسؤولة هي السبب في سوء العلاقة مع المواطنين	٥	٨٦,٣٣	٠,٦٩	٥	٨٧,٦٧	٢,٦٣	٥	٨٢,٣٣	٠,٧٥
يعمل جهاز الشرطة على تحسين أدائه وعلاقته بالمواطنين	٧	٦٩,٠٠	٠,٧٨	٨	٦٥,٠٠	٠,٧٣	٧	٧٦,٠٠	٠,٧٨
أرغب في تحسين العلاقة مع رجال الشرطة	٣	٩١,٣٣	٠,٦٦	٣	٩٢,٠٠	٠,٥٩	٣	٩٠,٠٠	٠,٦٩
تسليط الضوء على بعض مخالفات الشرطة من قبل الإعلام تؤثر على تكوين صورة ذهنية سلبية	٩	٦٣,٠٠	٠,٩٧	٧	٦٦,٦٧	٠,٩٦	٨	٧٣,٣٣	٠,٩٧
تحسين العلاقة الإجتماعية بين الشرطة و الشعب تحسن من صورة الشرطة الذهنية لدى المواطن	٢	٩٣,٦٧	٠,٤٠	٢	٩٤,٦٧	٠,٣٧	٢	٩٥,٠٠	٠,٣٦
تجنب إشراك المواطنين في العمل الشرطى يزيد من الفرفة بينهم	١٠	٦١,٦٧	٠,٩٥	١٠	٥٨,٠٠	٠,٨٦	١٠	٦١,٠٠	٠,٨٧
تؤثر التنشئة الإجتماعية بشكل كبير في أداء رجل الشرطة وتمنعه من مخالفة القانون	٤	٩٠,٠٠	٠,٦٧	٤	٨٥,٠٠	٠,٧٢	٤	٨٨,٣٣	٠,٦٦
يجب أن يكون هناك دور إيجابى من إدارة الإعلام بوزارة الداخلية لتوضيح مهام الشرطة	١	١٠٠,٠٠	٠,٠٠	١	١٠٠,٠٠	٠,٠٠	١	١٠٠,٠٠	٠,٠٠
تحسن المستوى الإجتماعى لرجال الشرطة يرفع من ثقافته في التعامل مع المواطن	٨	٦٤,٣٣	٠,٩٢	٩	٦١,٣٣	٠,٩٢	٩	٧١,٦٧	٠,٨٣
تعامل رجل الشرطة بعنف في تنفيذ القانون تجاه المخالفين يعد أحد سلبيات الشرطة	٦	٧٣,٠٠	٠,٨٨	٦	٧٠,٣٣	٠,٩٥	٦	٧٨,٣٣	٠,٨٩
المحور الإجتماعى	الرابع	٧٩,٢٣	٠,٦٩	السلس	٧٨,٠٧	٠,٦٧	الثاني	٨١,٥٢	٠,٦٨

وصف وتفسير الجدول: يتبين من الجدول السابق أن المتوسط العام للمحور الاجتماعي (٢,٤٥، ٢,٣٤، ٢,٣٨، ٢,٤٦، ٢,٣٧، ٢,٤) بوزن نسبي (٨١,٥٢%، ٧٨,٠٧%، ٧٩,٢٣%، ٨١,٨٧%، ٧٩,٠٧%، ٨٠,٠٣%) لكل من (القاهرة، الجيزة، القليوبية، الفيوم، الوادي الجديد، الاسكندرية) على التوالي، وتراوح متوسطات العبارات بين (١,٧٠-٣,٠٠) بوزن نسبي (٥٦,٦٧%-١٠٠%) وتشير تلك النسب إلى موافقة عينة الدراسة لعبارات المحور الاجتماعي كما بالجدول أعلاه.

يوضح الجدولين السابقين والخاصين بالمحور الاجتماعي لمحافظة العينه أن هناك اتفاق بنسبة كبيرة بين إجابات افراد العينه على اسئلة هذا المحور، حيث جاءت فى المرتبة الأولى عبارة (يجب أن يكون هناك دور إيجابى من إدارة الإعلام بوزارة الداخلية لتوضيح



**مهام الشرطة) لمحافظات القاهرة والجيزة والقليوبية، وتعتبر تلك المحافظات الأكثر احتكاكاً  
برجل الشرطة، حيث إنها محافظات مزدحمة بالسكان.**

بينما جاءت عبارة (أرغب فى تحسين العلاقة مع رجل الشرطة) لمحافظات الفيوم  
والوادي الجديد والأسكندرية، ويدل ذلك على رغبة افراد العينة في تحسين العلاقة مع رجل  
الشرطة، ويتم ذلك ايضا من خلال تفعيل دور العلاقات العامة والاعلام بوزارة الداخلية  
لتوضيح وأهمية دور رجل الشرطة فى تحقيق معدل الأمن والأمان للمواطن، وابرار الجانب  
المجتمعي والخدمي لدور جهاز الشرطة لخدمة المواطنين، والمتمثل فى القوافل الطبية التى  
تقوم بها الوزارة في الأماكن الفقيرة والمحرومة من الخدمات، وهو ما يتفق مع دراسة : **خالد  
إبراهيم حسن** " الصورة الذهنية لرجل المرور في المجتمعات العربية " والتي- تهدف الدراسة  
إلى إن عمل رجل المرور يتطلب أن يحدث احتكاك بينه وبين المواطن وهو شكل من أشكال  
التفاعل الاجتماعي، هذا التفاعل يتم مع نوعيات مختلفة من المواطنين تتباين مستوياتهم  
التعليمية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، هذا التفاعل المباشر قد يولد أفعال قوية،  
والتي تناولتها نظرية التفاعل الرمزي.

جدول ( ١٨ ) نتائج الإحصاء الوصفي لعبارات المحور الاقتصادي لكل من (القاهرة، الجيزة، القليوبية)

القليوبية			الجيزة			القاهرة			العبارات		
الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الترتيب	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الترتيب	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الترتيب			
٦٦,٦٧	٠,٧٨	٢,٠٠	٦	٦٨,٣٣	٠,٨٧	٢,٠٥	٦	٧٠,٠٠	٠,٨٤	٢,١٠	تطبيق نظام الحوافز داخل جهاز الشرطة يحسن من أدائه
٨٢,٦٧	٠,٦٤	٢,٤٨	١	٨٧,٦٧	٠,٥٩	٢,٦٣	٣	٧٨,٣٣	٠,٧٧	٢,٣٥	يخالف بعض رجال الشرطة ضميره المهني حتى يحسن من مستواه الإقتصادي
٨٠,٣٣	٠,٧٥	٢,٤١	٣	٨٠,٦٧	٠,٧٦	٢,٤٢	٣	٧٨,٣٣	٠,٧٤	٢,٣٥	يعتقد البعض بأن وزارة الداخلية ترفع ميزانيتها عن طريق فرض الغرامات العشوائية
٦٣,٠٠	٠,٨٠	١,٨٩	٧	٥٨,٦٧	٠,٨٢	١,٧٦	٥	٧٢,٦٧	٠,٨٧	٢,١٨	تشارك وزارة الداخلية في المشروعات القومية مما يساعد في تحسين صورتها لدى المواطن
٧٤,٠٠	٠,٧٠	٢,٢٢	٥	٧٢,٦٧	٠,٧٧	٢,١٨	١	٨٥,٠٠	٠,٦٤	٢,٥٥	تساعد الوزارة في تقليص الأزمات الغذائية عن طريق المشروعات الوطنية
٦٩,٠٠	٠,٩٢	٢,٠٧	٤	٧٧,٣٣	٠,٨٧	٢,٣٢	٢	٨٣,٣٣	٠,٨٨	٢,٥٠	تحسين المستوى الإقتصادي لرجل الشرطة يحسن من أدائه
٨٤,٠٠	٠,٧٥	٢,٥٢	٢	٨٢,٣٣	٠,٧٦	٢,٤٧	٤	٧٥,٠٠	٠,٨١	٢,٢٥	يعتقد البعض بأن رجال الشرطة يحصلون على مميزات أكثر مما يستحقون
٥٢,٠٠	٠,٨٠	١,٥٦	٨	٥٥,٣٣	٠,٨٢	١,٦٦	٧	٥٩,٣٣	٠,٨٣	١,٧٨	يرى البعض أن بعض رجال الشرطة تتقاضى راتباً لا يجعلهم متفرون تماماً لعملهم
٧١,٤٦	٠,٧٧	٢,١٤	الخامس	٧٢,٨٨	٠,٧٨	٢,١٩	الأول	٧٥,٢٥	٠,٨	٢,٢٦	المحور الإقتصادي

جدول (١٩) نتائج الإحصاء الوصفي لعبارات المحور الاقتصادي لكل من (الفيوم، الوادي الجديد، الاسكندرية)

العبارات	الفيوم			الوادي الجديد			الاسكندرية					
	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري			
تطبيق نظام الحوافز داخل جهاز الشرطة يحسن من أدائه	١,٨٧	٠,٧٣	٦٢,٣٣	٧	٢,٢٠	٠,٨٧	٧٣,٣٣	٥	٢,٠٠	٠,٧٨	٦٦,٦٧	٦
يخالف بعض رجال الشرطة ضميره المهني حتى يحسن من مستواه الاقتصادي	٢,٥٣	٠,٧٨	٨٤,٣٣	٢	٢,٤٤	٠,٧١	٨١,٣٣	١	٢,٥٣	٠,٧٢	٨٤,٣٣	٢
يعتقد البعض بأن وزارة الداخلية ترفع ميزانيتها عن طريق فرض الغرامات العشوائية	٢,٥٧	٠,٦٣	٨٥,٦٧	١	٢,٢٨	٠,٨٤	٧٦,٠٠	٤	٢,٣٧	٠,٧٧	٧٩,٠٠	٣
تشارك وزارة الداخلية في المشروعات القومية مما يساعد في تحسين صورتها لدى المواطن	١,٩٣	٠,٨٣	٦٤,٣٣	٦	١,٩٦	٠,٨٩	٦٥,٣٣	٦	١,٩٢	٠,٨٦	٦٤,٠٠	٧
تساعد الوزارة في تقليص الأزمات الغذائية عن طريق المشروعات الوطنية	٢,١٧	٠,٧٠	٧٢,٣٣	٤	٢,٤٤	٠,٧١	٨١,٣٣	٨	٢,١٧	٠,٧٥	٧٢,٣٣	٥
تحسين المستوى الاقتصادي لرجل الشرطة يحسن من أدائه	٢,٥٧	٠,٧٧	٨٥,٦٧	١	٢,٣٢	٠,٩٠	٧٧,٣٣	٣	٢,٦٠	٠,٧١	٨٦,٦٧	١
يعتقد البعض بأن رجال الشرطة يحصلون على مميزات أكثر مما يستحقون	٢,٢٠	٠,٨٥	٧٢,٣٣	٣	٢,٣٦	٠,٩١	٧٨,٦٧	٢	٢,١٨	٠,٨٧	٧٢,٦٧	٤
بري البعض أن بعض رجال الشرطة تتقاضى راتباً لا يجعلهم متفهمين تماماً لعملهم	١,٩٧	٠,٨١	٦٥,٦٧	٥	١,٧٢	٠,٨٩	٥٧,٣٣	٧	١,٨٣	٠,٧٨	٦١,٠٠	٨
المحور الاقتصادي للمواطن تجاه رجل الشرطة:	٢,٢٣	٠,٧٦	٧٤,٢١	الثاني	٢,٢٢	٠,٨٤	٧٣,٨٣	الثالث	٢,٢٠	٠,٧٨	٧٣,٤٠	الرابع

## وصف وتفسير الجدول:

يتبين من الجدولين السابقين والخاصين بالإحصاء الوصفي لعبارات المحور الاقتصادي أن المتوسط العام للمحور الاقتصادي (٢,٢٦، ٢,١٩، ٢,١٤، ٢,٢٣، ٢,٢٢، ٢,٢، ٢,٢) بوزن نسبي (٧٥,٢٥%، ٧٢,٨٨%، ٧١,٤٦%، ٧٤,٢١%، ٧٣,٨٣%، ٧٣,٤%، ٧٣,٤%) لكل من (القاهرة، الجيزة، القليوبية، الفيوم، الوادي الجديد، الاسكندرية) على التوالي، وتراوح متوسطات العبارات بين (١,٥٦-٢,٦٣) بوزن نسبي (٥٢,٠٠%-١٨٧,٦٧%) وتشير تلك النسب إلى موافقة عينة الدراسة لعبارات المحور الاقتصادي كما بالجدول أعلاه.

يظهر الجدولين السابقين والخاصين بالمحور الاقتصادي لمحاظرات العينة على الرغم من أن هناك اتفاق بنسبة كبيرة بين إجابات أفراد العينة على أسئلة هذا المحور إلا أن هناك بعض العبارات اختلفت إجاباتها لأفراد العينة من محافظة لأخرى، حيث جاءت في المرتبة

الأولى عبارة (تساعد الوزارة فى تقليص الأزمات الغذائية عن طريق المشروعات الوطنية) لمحاظة القاهرة، ويظهر ذلك من خلال السلاسل الغذائية التى تشرف عليها وزارة الداخلية للحد من جشع التجار وتوفير السلع الاساسية بأسعار مخفضة للأماكن الفقيرة وعبارة (يخالف بعض رجال الشرطة ضميره المهنى حتى يحسن من مستواه الإقتصادى) لمحافظة الجيزة، وذلك بين أن هناك قلة سيئة داخل هذا الجهاز تقوم بأستخدام السلطة الموكله إليها لأبتزاز بعض المواطنين، وهذا ما يخالف المبادئ العامة لذلك الجهاز و عبارة (يعتقد البعض بأن رجال الشرطة يحصلون على مميزات أكثر مما يستحقون ) لمحافظة القليوبية، وهذا الأمر طبيعى حيث لأبد من ارتفاع اجور افراد الشرطة حتى لا يخالف أحد ضميره لتحسين مستواه الإقتصادى.

بينما اتفقت اجابات عينة الفيوم مع اجابات عينة محافظة الوادى الجديد فى العبارة (يخالف بعض رجال الشرطة ضميره المهنى حتى يحسن من مستواه الإقتصادى)، وذلك بين أن هناك قلة قليلة تسئى إلى هذا الجهاز، حيث تقوم بأستخدام السلطة الموكله إليها لأبتزاز بعض المواطنين، وهذا ما يخالف المبادئ العامة لذلك الجهاز بينما اختلفت اجابات عبارات محافظتى الفيوم والاسكندرية حيث جاءت عبارة (يعتقد البعض بأن وزارة الداخلية ترفع ميزانيتها عن طريق فرض الغرامات العشوائية) لمحافظة الفيوم، وعبارة (تحسين المستوى الإقتصادى لرجل الشرطة يحسن من أدائه ) لمحافظة الاسكندرية، تظهر مدى اهمية العامل الإقتصادى فى تحسين مستوى اداء رجل الشرطة، وهو ما اتفق مع دراسة : سين ديبلينك ( Sean DeBlieck)، كريستوفر دبليو اورتيز عن "تقييم العلاقات بين الشرطة والمجتمع" هذه الدراسة لها أثار واسعة على منطقة لوس انجلوس أدت إلى تنحية إدارة شرطة لوس أنجلوس، وهو ما تظهره نظرية الانساق، وبحسب نظرية ( الضمنية الشخصية) لبرونر وتاغورى فتكون مشتركة بين أفراد الثقافة الواحدة، وهناك افكار ومعتقدات وحدود مشتركة لذلك.

جدول ( ٢٠ ) نتائج الإحصاء الوصفي لعبارات المحور الأمني لكل من (القاهرة، الجيزة، القليوبية)

البيانات	القاهرة				الجيزة				القليوبية			
	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحد الأدنى	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحد الأدنى	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحد الأدنى
يجب تطبيق القانون بحزم على الخارجين عليه دون تفرقة	٢,٩٥	٩٨,٣٣	٠,٣٢	٢	٢,٨٤	٩٤,٦٧	٠,٥٠	٢	٢,٨٩	٩٦,٣٣	٠,٤٢	٢
تسجيب الشرطة للبلاغات بسرعة	١,٨٠	٦٠,٠٠	٠,٧٦	٩	١,٤٥	٤٨,٣٣	٠,٦٩	٧	١,٥٦	٥٢,٠٠	٠,٧٥	٧
يساعد انتشار الكاميرات بالشوارع الرئيسية في الحد من الجرائم	٢,٢٨	٧٦,٠٠	٠,٦٨	٧	٢,٢٦	٧٥,٣٣	٠,٧٢	٦	٢,٣٠	٧٦,٦٧	٠,٧٢	٦
يرى البعض أن رجال الشرطة مستهدفون بالعمليات الإرهابية	٢,٦٠	٨٦,٦٧	٠,٦٣	٥	٢,٤٢	٨٠,٦٧	٠,٦٤	٥	٢,٣٠	٧٦,٦٧	٠,٧٢	٥
تطور أداء الجهاز الشرطي يحد من نجاح العمليات الإرهابية	٢,٨٠	٩٣,٣٣	٠,٤١	٣	٢,٥٨	٨٦,٠٠	٠,٥٠	٤	٢,٤٤	٨١,٣٣	٠,٥١	٤
يستعين بعض رجال الشرطة بالبطحية في فرض السيطرة الأمنية	٢,٢٠	٧٣,٣٣	٠,٨٨	٨	٢,٢٦	٧٥,٣٣	٠,٨٦	٦	٢,٣٠	٧٦,٦٧	٠,٨٧	٦
العمل الشرطي في ظل استمرار تطبيق قانون الطوارئ يمنح سلطات استثنائية للشرطة	٢,٣٥	٧٨,٣٣	٠,٨٣	٦	٢,٥٠	٨٣,٣٣	٠,٨٣	٥	٢,٤٨	٨٢,٦٧	٠,٨٥	٤
يعتبر جهاز الشرطة حلقة هامة من حلقات الأمن القومي	٢,٩٧	٩٩,٠٠	٠,١٦	١	٢,٩٢	٩٧,٣٣	٠,٢٧	١	٢,٩٣	٩٧,٦٧	٠,٢٧	١
يعتبر عدم وضوح القوانين والتعليمات المنظمة للعمل الشرطي من أهم العوامل المؤثرة على الصورة الذهنية لدى المواطن	٢,٧٥	٩١,٦٧	٠,٦٣	٤	٢,٨٢	٩٤,٠٠	٠,٥١	٣	٢,٧٨	٩٢,٦٧	٠,٥٨	٣
المحور الأمني	٢,٥٢	٨٤,٠٧	٠,٥٩	الأول	٢,٤٥	٨١,٦٧	٠,٦١	الرابع	٢,٤٤	٨١,٤١	٠,٦٣	السادس

جدول (٢١) نتائج الإحصاء الوصفي لعبارات المحور الأمني لكل من (الفيوم، الوادي الجديد، الاسكندرية)

البيانات	الفيوم			الوادي الجديد			الاسكندرية		
	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يجب تطبيق القانون بحزم على الخارجين عليه دون تفرقة	١	٩٧,٦٧	٠,٣٧	٢	٩٨,٦٧	٠,٢٠	٢	٩٨,٦٧	٠,٣٥
تستجيب الشرطة للبلاغات بسرعة	٧	٤٩,٠٠	٠,٦٨	٩	٥٦,٠٠	٠,٦٩	٩	٥٦,٠٠	٠,٦٨
يساعد انتشار الكاميرات بالشوارع الرئيسية في الحد من الجرائم	٦	٧٥,٦٧	٠,٥٨	٧	٧٦,٠٠	٠,٧٤	٧	٧٦,٠٠	٠,٦٣
يرى البعض أن رجال الشرطة مستهفون بالعمليات الإرهابية	٤	٨١,٠٠	٠,٦٣	٥	٨٥,٣٣	٠,٦٥	٥	٨٥,٣٣	٠,٦٤
تطور أداء الجهاز الشرطي يحد من نجاح العمليات الإرهابية	٢	٩١,٠٠	٠,٤٥	٤	٨٩,٣٣	٠,٤٨	٤	٨٩,٣٣	٠,٤٧
يستعين بعض رجال الشرطة بالبطنجية في فرض السيطرة الأمنية	٥	٧٦,٦٧	٠,٧٩	٨	٧٢,٠٠	٠,٩٩	٨	٧٢,٠٠	٠,٨٨
العمل الشرطي في ظل استمرار تطبيق قانون الطوارئ يمنح سلطات استثنائية للشرطة	٣	٨٥,٦٧	٠,٧٧	٦	٨٠,٠٠	٠,٨٢	٦	٨٠,٠٠	٠,٨١
يعتبر جهاز الشرطة حلقة هامة من حلقات الأمن القومي	١	٩٧,٦٧	٠,٢٥	١	١٠٠,٠٠	٠,٠٠	١	١٠٠,٠٠	٠,٢٧
يعتبر عدم وضوح القوانين والتعليمات المنظمة للعمل الشرطي من أهم العوامل المؤثرة على الصورة الذهنية لدى المواطن	١	٩٧,٦٧	٠,٢٥	٣	٩٠,٦٧	٠,٦٨	٣	٩٠,٦٧	٠,٤٠
المحور الأمني	الثلث	٨١,٧٩	٠,٥٣	الثاني	٨٣,١١	٠,٥٨	الخامس	٨١,٥٧	٠,٥٧

### وصف وتفسير الجدول:

يتبين من الجدولين السابقين والخاصين بالإحصاء الوصفي لعبارات المحور الأمني أن المتوسط العام للمحور الأمني (٢,٥٢، ٢,٤٥، ٢,١٤، ٢,٤٤) بوزن نسبي (٨٤,٠٧%، ٨١,٦٧%، ٨١,٤١%، ٨١,٧٩%) على التوالي، وتراوح متوسطات العبارات بين (٢,٤٢-٢,٥٢) بوزن نسبي (٨١,٠٠%-٨٤,٠٧%) وتشير تلك النسب إلى توافق عينة الدراسة لعبارات بشكل كبير لمحور الأمن كما بالجدول أعلاه.

يظهر الجدولين السابقين والخاصين بالمحور الاقتصادي لمحافظة العينة على الرغم من أن هناك اتفاق بنسبة كبيرة بين إجابات أفراد العينة على اسئلة هذا المحور إلا أن هناك بعض العبارات اختلف اجاباتها لأفراد العينة من محافظة لأخرى، حيث جاءت فى المرتبة الأولى عبارة (يعتبر جهاز الشرطة حلقة هامة من حلقات الأمن القومى) لمحافظة العينة، ويظهر هذا مدى أهمية دور الشرطة فى تحقيق الأمن والأمان داخل المجتمع، وهو ما يظهر اتفاق عينة الدراسة فى جميع محافظات العينة، سواء فى المحافظات المكتظة بالسكان أو الحدودية قليلة الكثافة السكانية، بينما جاءت فى المرتبة الثانية العبارة (يجب تطبيق القانون بحزم على الخارجين عليه دون تفرقه) لإجابات أفراد العينة فى محافظات العينة، وهو ما يفسر مدى رغبة أفراد العينة فى تطبيق القانون بحزم على الخارجين عليه دون تفرقه، بسبب ما مرت به البلاد خلال الأعوام السابقة من أنفلات أمني عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١٠ وما تلاها من أحداث، أثرت بالسلب على الوضع الأمني للبلاد.

جدول ( ٢٢ ) نتائج الإحصاء الوصفي لعبارات المحور الإستقرار المجتمعي لكل من (القاهرة، الجيزة، القليوبية)

البيانات	القاهرة			الجيزة			القليوبية		
	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يرتبط الإستقرار المجتمعي في جانب كبير منه بالإداء الشرطي	١	١٠٠,٠٠	٠,٠٠	١	١٠٠,٠٠	٠,٠٠	١	١٠٠,٠٠	٠,٠٠
تحسين العلاقات بين الشرطة والشعب يساعد في تحقيق استقرار المجتمع	١	١٠٠,٠٠	٠,٠٠	١	١٠٠,٠٠	٠,٠٠	١	١٠٠,٠٠	٠,٠٠
يوجد تدخلات من أطراف مناهة للشرطة تؤثر في العلاقة بين الشرطة والشعب لسقوط جهاز الشرطة	٤	٧٤,٣٣	٠,٨٢	٤	٧٤,٦٧	٠,٨٠	٥	٨٠,٠٠	٠,٧٨
تزويد الشرطة بأسلحة ومعدات حديثة تساعد في تحقيق استقرار المجتمع	٥	٧٣,٠٠	٠,٦٨	٤	٧٤,٦٧	٠,٧١	٤	٨١,٦٧	٠,٧٥
تكوين صورة ذهنية إيجابية لدى المواطن عن رجل الشرطة تساعد رجل الشرطة على أداء عمله بسهولة	٣	٨٤,٠٠	٠,٧٠	٣	٨٩,٣٣	٠,٥٣	٣	٨٩,٠٠	٠,٦٢
يعتقد البعض أن ممارسة رجل الشرطة للقمع يحقق الإستقرار في المجتمع	٧	٥٣,٠٠	٠,٨٤	٦	٤٥,٦٧	٠,٦٨	٧	٤٩,٣٣	٠,٧٥
تحسن أداء الشرطة بعد تورتى يناير ويونيو يشعرني بتحقيق الإستقرار المجتمعي	٦	٦٦,٦٧	٠,٧٨	٥	٦٥,٠٠	٠,٨٤	٦	٧٦,٦٧	٠,٨٥
يتم الزج بالشرطة في الإصمات السياسية مما يزيد الفجوة بينها وبين الشعب	٢	٩٧,٦٧	٠,٢٧	٢	٩٥,٦٧	٠,٣٤	٢	٩٧,٦٧	٠,٢٧
محور الإستقرار المجتمعي للمواطن تجاه رجل الشرطة:	الرابع	٨١,٠٨	٠,٥١	السادس	٨٠,٦٣	٠,٤٩	الأول	٨٤,٢٩	٠,٥



جدول (٢٣) نتائج الإحصاء الوصفي لعبارات المحور الإستقرار المجتمعي لكل من (الفيوم، الوادي الجديد، الاسكندرية)

البيانات	الفيوم			الوادي الجديد			الاسكندرية		
	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري
يرتبط الإستقرار المجتمعي في جانب كبير منه بالاداء الشرطي	١	١٠٠,٠٠	٠,٠٠	١	١٠٠,٠٠	٠,٠٠	١	٢,٩٨	٠,١٦
تحسين العلاقات بين الشرطة والشعب يساهم في تحقيق استقرار المجتمع	١	١٠٠,٠٠	٠,٠٠	١	١٠٠,٠٠	٠,٠٠	١	٣,٠٠	٠,٠٠
يوجد تدخلات من أطراف مناوئة للشرطة تؤثر في العلاقة بين الشرطة والشعب لسقوط جهاز الشرطة	٥	٧٦,٦٧	٠,٦٥	٣	٧٧,٣٣	٠,٨٥	٣	٢,٣٣	٠,٦٦
تزويد الشرطة بأسلحة ومعدات حديثة ساعد في تحقيق استقرار المجتمع	٤	٨٤,٣٣	٠,٦٣	٣	٧٣,٣٣	٠,٧١	٣	٢,٣٢	٠,٦٦
تكوين صورة ذهنية إيجابية لدى المواطن عن رجل الشرطة تساعد رجل الشرطة على أداء عمله بسهولة	٣	٩٥,٦٧	٠,٤٣	٣	٧٧,٣٣	٠,٧٥	٣	٢,٦٨	٠,٥٧
يعتقد البعض أن ممارسة رجل الشرطة للقمع تحقق الاستقرار في المجتمع	٧	٤١,٠٠	٠,٥٠	٥	٤٨,٠٠	٠,٧٧	٥	١,٢٠	٠,٤٦
تحسن أداء الشرطة بعد ثورتى يناير ويونيو يشعرني بتحقيق الإستقرار المجتمعي	٦	٦٩,٠٠	٠,٧٩	٤	٧٠,٦٧	٠,٨٣	٤	٢,١٠	٠,٨١
يتم الزواج بالشرطة في الاعمال السياسية مما يزيد الفجوة بينها وبين الشعب	٢	٩٧,٦٧	٠,٢٥	٢	٩٧,٣٣	٠,٢٨	٢	٢,٩٠	٠,٣٠
محور الإستقرار المجتمعي	٨٣,٠٤	١,٨٦	٢,٤٩	٨٠,٧٩	٢,٥١	٢,٤٢	الخميس	٢,٤٨	١,٩٣
	الثالث	٨٢,٧٩							

## وصف وتفسير الجدول:

يتبين من الجدولين السابقين والخاصين بالإحصاء الوصفي لعبارات محور الأستقرار المجتمعي أن المتوسط العام للمحور (٢,٥٣، ٢,٤٢، ٢,٤٣، ٢,٤٩، ٢,٥١، ١,٩٣) بوزن نسبي (٨٤,٢٩%، ٨٣,٤%، ٨٢,٠٧%، ٨١,٠٨%، ٨٠,٧٩%، ٨٠,٦٣%) لكل من (القاهرة، الجيزة، القليوبية، الفيوم، الوادي الجديد، الاسكندرية) على التوالي، وتراوحت متوسطات العبارات بين (٠,٤٩-٢,٥٣) بوزن نسبي (٨٠,٠٠%-٨٤,٢٩%) وتشير تلك النسب إلى موافقة عينة الدراسة لعبارات لمحور الأستقرار المجتمعي كما بالجدول أعلاه.

ومن هنا يظهر الجدولين السابقين والخاصين بالمحور الأستقرار المجتمعي لمحافظة العينه على الرغم من أن هناك اتفاق بنسبة كبيرة بين إجابات افراد العينه على اسئلة هذا

المحور إلا أن هناك بعض العبارات اختلفت اجاباتها لأفراد العينة من محافظة لأخرى، حيث جاءت فى المرتبة الأولى عبارة (يرتبط الاستقرار المجتمعي فى جانب كبير منه بالاداء الشرطى) والعبارة (تحسين العلاقات بين الشرطة والشعب يساعد فى تحقيق استقرار المجتمع)، وتبرز تلك الأجابات أهمية الأمن ودوره فى الاستقرار المجتمعي وما يمثلته من دور هام فى حفظ الأستقرار، وعبارة(يتم الزج بالشرطة فى الاعمال السياسية مما يزيد الفجوة بينها وبين الشعب) لباقي أفراد عينة الدراسة فى المحافظات التي تم تطبيق الدراسة بها، وذلك بين أن هناك وعي من قبل أفراد العينة بما تبذله الشرطة فى تحقيق الأمن والأستقرار المجتمعي، ورغم ذلك يتم الزج بالشرطة فى الأعمال الصدامية مع أفراد المجتمع، وهو ما يتفق مع دراسة : إنجي عبدالمجيد "ديناميات العلاقة بين المواطن ورجل الشرطة" فى ضوء (نظرية التفاعل الاجتماعي)، التي ترى أنه لابد تفاعل افراد المجتمع.

### النتائج العامة للدراسة

- بينت النتائج إلي أن طبيعة الصورة الذهنية التي يحملها مجتمع البحث عن اداء جهاز الشرطة "إيجابية" خصوصاً، بعد ثورة ٣٠ يونيو، وأن هناك عوامل كثيرة أدت إلى تشكيل الصورة الذهنية، مثل الاعلام والخبرات الشخصية، وأن مجتمع البحث لهذه الصورة التي يحملها لجهاز الشرطة فإنه يثق فيه، ويؤيده بنسبة كبيرة، وهو ما يتفق مع دراسة: عبدالحكيم عامر سيد: " دور الإدارة العامة للإعلام والعلاقات العامة بوزارة الداخلية فى تكوين الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى المواطن المصري"، فى محاولة منها للتعرف على الأهداف الكامنة وراء الخطط الخاصة بالعلاقات العامة بوزارة الداخلية لتحسين الصورة الذهنية عن رجل الشرطة، والتعرف على الصورة الذهنية المرسومة فى ذهن المواطن عن رجال الشرطة
- أوضحت نتائج الدراسة أن طبيعة الصورة الذهنية التى يحملها المواطنين لجهاز الشرطة إيجابية، حيث يرون انها مؤسسة وطنية، ومواقفها ايجابية نحو متطلبات الشعب المصري،

رغم وجود بعض القصور، وهو ما اتفق مع دراسة : سين ديبلينك (Sean DeBlicke)، كريستوفر دبليو اورتيغز عن "تقييم العلاقات بين الشرطة والمجتمع" هذه الدراسة لها آثار واسعة على منطقة لوس انجلوس أدت إلى تنحية إدارة شرطة لوس أنجلوس، بسبب بعض السلبيات في التعامل مع المواطنين، وبحسب نظرية (الضمنية الشخصية) لبرونر وتاغوري فتكون مشتركة بين أفراد الثقافة الواحدة، وهناك افكار ومعتقدات وحدود مشتركة لذلك.

• أشارت نتائج الدراسة إلى أن جميع فقرات دور البيئة الاجتماعية في تشكيل الصورة الذهنية جاءت مرتفعة، لتدل على أن ثقافة المجتمع المصري على درجة عالية من الوعي، وهي لا تتعارض مع النظم والقوانين، والتشريعات، بل مكملة للقانون والنظام العام، وإنها عامل إيجابي ومساعد ومعاون لرجل الأمن العام، ومن هنا تتبع أهمية البيئة الاجتماعية، وهو ما يتفق مع دراسة رينايبور بي سي (Renauer B.C)، كوفيللي أي (Covelli E) "دراسة العلاقة بين المواطن ورجل الشرطة والصورة الذهنية لتحيز رجل الشرطة"، والتي تناولت قضية العلاقة الاجتماعية بين المواطن ورجل الشرطة وعلاقة الصورة الذهنية التي يبينها المواطن في ذهنه عن معاملة رجل الشرطة معه، بالإضافة إلى دراسة تأثير الصورة الذهنية لديهم عن تفعيل العدالة، ومدى شعورهم بتطبيقها وتطبيق مبدأ المساواة.

• بينت نتائج الدراسة إلى أن هناك بعض القصور والسلبيات في عمل الشرطة، والتي يرجع أسبابها من وجهة نظر المواطنين إلى ميل البعض إلى مبدأ الوساطة، والمعاملة بالتحالي والكبرياء مع بعض المواطنين، عدم توافر بيئة ملائمة لإنجاز عمله، وهو ما يتفق مع دراسة : إنجي عبدالمجيد "ديناميات العلاقة بين المواطن ورجل الشرطة" في ضوء (نظرية التفاعل الاجتماعي)، التي ترى أنه لابد تفاعل افراد المجتمع، مع بعضهم البعض.

- أظهرت نتائج الدراسة إلى أن الفروق بين متوسطات والعوامل المساهمة في تشكيل الصورة الذهنية لرجل الأمن بلغت مستوى الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥ للعوامل جميعها، باستثناء دور البيئة الاجتماعية، حيث تبين أن الإناث لديهن متوسطات حسابية أعلى من الذكور على العوامل جميعها، ما يشير إلى أن الإناث يرين مدى مساهمة السمات العامة، والقوانين، ومدى الرأي العام، ووسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لرجل الشرطة.
- أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية لدور وسائل الاعلام في تشكيل الصورة الذهنية لرجل الشرطة، ويعلل الباحث هذه النتيجة بأن الإعلام يلعب دوراً محورياً ومركزياً في تشكيل صورة رجل الشرطة الذهنية بالتركيز على إنجازاته وأدواره، وتصرفاته، حيث أن الاعلام المحلي في الغالب يظهر رجل الشرطة في الدور المهني الخاص به، ويسجل له إنجازاته في مختلف مجالات الحياة ويقر مهنيته.

### مقترحات وتوصيات الدراسة

ومن أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة:

#### أولاً: توصيات خاصة بـرجل الشرطة لتحسين الصورة الذهنية:

- زيادة جرعات التدريب وتحديث الأسلحة والمعدات بجهاز الشرطة لضمان مواكبة العصر والجريمة المنظمة، وإدخال نظام الحاسب الآلي في كافة أعمال الأمن، للمساعد في الأستقرار المجتمعي.
- زيادة الأهتمام برفع معنويات الضباط والأفراد في جهاز الشرطة، وتأمين حاضرمهم ومستقبلهم، حتى نضمن أعلى معدل من الأداء الأمني اللازم لمواجهه كافة أشكال الأناحراف والعنف بالمجتمع، وذلك من خلال عدم المساس بأوقات إجازتهم وراحاتهم، وحرصاً على ترابطهم الأسري والأبتعاد عن التسلسل السلطوي في العمل.

- تعاون منظمات المجتمع المدني مع الشرطة لتحقيق أهدافها ومكافحة ظواهر العنف والبلطجة وتنفيذ القوانين وتحقيق العدالة، من أجل الأستقرار المجتمعي.
- عدم انحياز جهاز الشرطة لأي حزب أو نظام، وتتغليب مصلحة المواطن على مصالحهم الشخصية.
- توعية أفراد الشرطة عن كيفية التعامل مع المواطن، من أجل تحسين الصورة الذهنية بينهم.
- التأكيد من جانب وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، وشبكات التواصل الاجتماعي (النت) على تحسين الصورة الذهنية وإظهار هيبة الشرطة، واستتكار العنف ضدّهم، وحث الشباب والجمهور للوقوف بجانب الشرطة في التصدي لمثل هذه الأعمال والقضاء عليها.
- زيادة مساحة البرامج والمسلسلات والأفلام التي ترسخ المبادئ والقيم الدينية والاجتماعية، والكف عن إذاعة الأفلام التي تتسم بالعنف أو تمجد المجرمين، والتي تعمل على تشويه الصورة الذهنية لرجل الشرطة.
- التعاون بين رجال الإعلام ورجال الشرطة في نشر الوعي الأمني في كافة وسائل الإعلام لكافة المواطنين على مختلف طوائفهم وفئاتهم وثقافتهم.

### ثانياً: توصيات خاصة بالمواطن لتحسين الصورة الذهنية:

- تبصير المواطن بالقوانين واللوائح التي تحدد بشكل واضح حقوق الأفراد وواجباتهم تجاه أفراد الشرطة، مع التأكيد على احترام العاملين بجهاز الشرطة، عن طريق إصدار نشرات تتضمن كيفية أداء الخدمات للجمهور.
- التعاون المشترك بين الشرطة والمواطنين لكسر حاجز الصورة التقليدية الخاطئة في ذهن المواطنين عن عمل رجل الشرطة.
- عدم تعامل رجال الشرطة بالتهالي والتكبر على المواطنين، وإظهار الصورة الإيجابية لدور رجل الشرطة، وذلك من أجل الأستقرار المجتمعي.

- تفهم المواطن لدور رجل الشرطة والتعاون معه من أجل تحقيق أمن وأستقرار المجتمع.
- العمل على رفع وعي المواطنين عن طريق الاعلام، من أجل إظهار الحقائق، وعدم إخفاء أي شئ عن الناس.
- العمل على بعث الثقة في نفوس المواطنين بالنسبة لجهاز الشرطة، وذلك باتخاذ أسلوب المصارحة كمبدأ عام أساسي، خاصة في الأمور التي تؤرق المواطنين.

## المراجع

- أحمد ربيع البحيري: ورقة عمل حول الأمن بين المستفيد السلبي والمستفيد الإيجابي/ ندوة الأمن والمجتمع "رؤية معاصرة" أكاديمية الشرطة، مركز بحوث الشرطة، القاهرة، ٢٠١٢م
- أحمد عبد الحميد الأبشيهي: آليات تدعيم العلاقة بين الشرطة والمواطنين، ندوة الأمن والمجتمع "رؤية معاصرة"، أكاديمية الشرطة، مركز بحوث الشرطة، وزارة الداخلية، الإدارة العامة للإعلام والعلاقات، القاهرة، ٢٠١٢،
- أشرف أحمد عبد المغيث، دور الإعلام في تكوين الصورة الذهنية لدى الشباب المصري عن العالم الثالث "رسالة ماجستير غير منشورة"، القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٣،
- جودة جابر: علم النفس الاجتماعي، ط٢، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠١١
- حسن محمد على: مسئولية منع الجريمة بين الشرطة والجمهور، مجلة الأمن العام، العدد ٤١، القاهرة، ٢٠١٢
- على عجوة، الصورة الذهنية والعلاقات العامة، عالم الكتب القاهرة، الفكر الشرطي، المجلد الرابع. العدد الثالث، القاهرة، ديسمبر ١٩٩٥
- هيثم محمد مصباح ندوة الأمن والمجتمع رؤية معاصرة، ورقة عمل حول الأمن مسئولية الجميع "رؤية مستقبلية"، فبراير ٢٠١٢
- جودة جابر: علم النفس الاجتماعي، ط٢، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠١١م.

أحمد ضياء الدين: ندوة الأمن و المجتمع رؤية معاصرة (فبراير ٢٠١٢)، ورقة عمل حول الأسس والمبادئ الرئيسية لعمل الشرطة فى إطار التوجه نحو الحرية والعدالة والمساواة .

محمد أبو زيد: ندوة الأمن والمجتمع رؤية معاصرة، (فبراير ٢٠١٢)، ورقة عمل حول التميز فى أداء الخدمات الأمنية للمواطنين ( لتفعيل شعار الشرطة فى خدمة الشعب) حمدى شعبان: ندوة الأمن والمجتمع رؤية معاصرة، (فبراير ٢٠١٢)، ورقة عمل حول رؤية جديدة للأداء الأمني فى ضوء ربيع التغيير العربي .

Oakas,P.J. Haslam and Turner J.C.(1994), stereotype and social reality, Oxford : Black wall.

Clark. E.and,Paivio(1990),Cognitive Psychology. Brooks, Cole Publishing Co.

Swanton, B.and P.Wilson and Mukherjee, the image of police from the point of Public View.

## THE MENTAL IMAGE EXCHANGED BETWEEN THE POLICE OFFICERS INDIVIDUALS AND THE COMMUNITY AND ITS IMPACT ON SOCIETAL STABILITY

Emad E. A. Gohry <sup>(1)</sup>; Samia Kh. Saleh <sup>(1)</sup>;  
Reem A. Ibrahim <sup>(2)</sup> and Ahmed H. El-Sayed <sup>(4)</sup>

1) Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams University 2) Faculty of Education, Ain Shams University 3) Faculty of Sporting Education, Helwan University 4) Faculty of Police Studies, Police Academy

### ABSTRACT

The experiences a person is going through plays a significant role in forming his mental image. In fact, a person retrieves these experiments and all that perceived by his senses. So, the mental image is affected by a person's perception and experiences either they are positive or negative. The study 's objective is crystallized in identifying the mental image exchanged between police members and community members and its impact on societal stability. The study sample is selected randomly, divided into two groups, the police sample that consists of (50) items and the other society's divergent categories and consists of (200) items. The study belongs to the descriptive (qualitative) type of studies using the social survey approach. The study tools are embodied in the scale, observation and some other statistical approaches as for instance, T. Test, Frequencies, Percentages, and Coefficient Correlations.

#### **The study comes to the following results:**

- Results indicate that the nature of the mental image overwhelmed by citizens towards the police members is positive, as they consider the



police as a national institution with positive situations towards the Egyptian people despite the existence of some shortness.

- Results also indicate the image that the research population carry about the police authority is positive, particularly, after the 30 June revolution. This image is built by media and personal experiments.

**The most important study recommendations:**

- Cooperation between media and police members in diffusing security awareness in all mass communications for all different classes' citizens.
- Simplify procedures in police administrations in which the audience are dealing with such as Traffic, Passports and Civil Status.
- Intensify training and use up-to-date weapons and equipments in police authority administration to ensure keep in line with present era, the organized crime, and including the computer in all works.
- Concerning more with raising morals of police officers and workers, secure their present and future for achieving optimal performance.
- Improve services presented to citizens using modern techniques.